

## "دراسة فنية تحليلية لمختارات من المشغولات الفنية في المدرسة البنائية" (دراسة وصفية تحليلية)

إعداد

هبة سيد على سيد - باحثة ماجستير

أ.م.د./أماني ناجي عبد العزيز

أ.د./إبراهيم عيسى عبد الحافظ

مدرس مساعد " أشغال معدنية"

استاذ التصوير

بكلية التربية الفنية - جامعة المنيا

بكلية التربية الفنية - جامعة المنيا



## مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2022.124789.1612

المجلد الثامن العدد 43 . نوفمبر 2022

التقديم الدولي

E- ISSN: 2735-3346

P-ISSN: 1687-3424

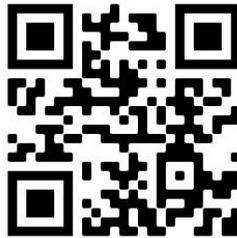
<https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

<http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

موقع المجلة

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية





## مقدمة:

ان الحياة فى تطور مستمر وحركة سريعة ، وقد ادى هذا التطور الى التحرر من القيود والأشكال الثابتة فى الفن وقد لعب دوراً كبيراً فى تطوير مجال الأشغال المعدنية والذى ساعد الباحثين على التجريب لإظهار تقنيات متنوعة وخلق كل ما هو جديد فى مجال الأشغال المعدنية والتوليف بين خامة المعادن والخامات الأخرى الغير المعدنية .

وقد تميز الفن خلال القرن العشرين بالتغير الفكرى والتشكيلى وتعددت مدارس واتجاهات الفن وكون " الفنان جزء لا يتجزأ من المجتمع الذى يعيش فيه فقد كان أثر هذا التطور الذى شهده العصر واضحا على الفنانين مما خلق مجال للتعبير والخرج عن المؤلف" (1) . (1، ص 2)

وقد ظهر خلال القرن العشرين العديد من الاتجاهات والمدارس الفنية والتي لعبت تطورا كبيرا فى مجال الفن و دفعت الفنانين الى التجريب لاطهار كل ما هو جديد فى مجال الفنون التشكيلية خاصة مجال الاشغال المعدنية ومن أهم تلك المدارس والاتجاهات المدرسة البنائية ، فقد ظهرت المدرسة البنائية اول ما ظهرت فى الأدب وكانت ترى أن اللغة هى التى تتكلم وليس المؤلف ، والبنائيين فى هذا الاتجاه ، بحثوا عن القوانين غير المرئية التى تؤثر على العمل الأدبى ، ثم ظهرت فى العمارة حيث قام البنائيون بتجزئة وتكسير الحجم إلى مكوناته الأساسية وبناءه فى إطار منطقى ، وقام المعماربيون بخلق فراغات داخلية غير تقليدية تحقق الوظيفة والقيمة الجمالية فى آن واحد ونفذت معظم أعمال البنائون بخامات صناعية مستحدثة

<sup>1</sup> عماد عبدالهادى محمد زنون(2002): الإمكانيات التشكيلية للوحدات المعدنية سابقة الصنع فى استحداث حلى معاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، خلفية البحث ص2.

واستخدمت المعادن والخامات البلاستيكية<sup>(1)</sup> . (1، ص 19)

فالمدرسة البنائية "الطريقة التي قام عليها مبنى ما من الناحة الفنية المعمارية وأنه الهيكل الذى يقوم عليها التشيد والتركيب من خلال ممارسات تقنية تتناول علوم كثيرة من ضمنها الأدب بفرعيه الشعر والنثر"<sup>(2)</sup> " (2، ص 47)

### مشكلة البحث :

- كيف يمكن الوقوف على اسس وقواعد الفن البنائى من خلال مختارات من المشغولات المعدنية ؟

### هدف البحث:

دراسة و تحليل لمختارات من المشغولات المعدنية فى المدرسة البنائية .

### أهمية البحث:

- القاء الضوء على اهمية دراسة الاتجاهات والمدارس الفنية الحديثة .  
- الاستفادة من تأثير الفكر الفلسفى للمدرسة البنائية على المشغولات المعدنية .  
**فرض البحث:** يمكن الافادة من دراسة وتحليل مختارات من المشغولات المعدنية فى المدرسة البنائية .

### حدود البحث:

- تقتصر الدراسة على دراسة وتحليل مختارات من المشغولات المعدنية فى المدرسة البنائية للوقوف على أهم السمات الفنية والتشكيلية لها .

### وتشمل :

- عرض بعض نماذج البنائية للمشغولات المعدنية عند المدرسة البنائية (المعدنية وغير المعدنية) .  
- التعرف خصائص وسمات الفن البنائى فى مجال الاشغال المعدنية.

<sup>1</sup> (1999) Jealan Louis Ferrier, Art of the 20 th , Editions DU chene ,p19, Century,

<sup>2</sup> (1999) Ibid , p 47, 22 , Editions DU chene , Century,

## منهجية البحث :

تتبع الدراسة المنهج التحليلي والوصفي في انجاز البحث الحالي، وتكون خطوات البحث كالتالى:

1. دراسة الفن البنائى والتعرف على أهم خصائصه وسماته.
2. دراسة لمختارات من الاعمال الفنية البنائية والتعرف على أهم الأسس والمقومات التى تحكم صياغته، وأهم العوامل المؤثرة فيه .

## مصطلحات البحث :

**المشغولات المعدنية :** يقصد بها المشغولات المنفذة من خامات معدنية حديدية وغير حديدية لها وظائف متعدد ومنفذة يدويا <sup>(1)</sup> (1، ص6)  
**البنائية :** هى الفن الذى يكون نتاجه الشكل الخالص رغبة فى خلق حقيقة جديدة ، وهى طابع تجريدى هندسى يتجه نحو اللاموضوعية.<sup>(2)</sup> (2، ص63)

**المدرسة البنائية : constructivism** هى حركة فنية نشأت فى روسيا مع أعمال الفنانين الروس فلاديمير تاتلين وليستزكى وغيرهم ، حيث كانت أعمال تاتلين التى انتجها عام 1914 تعتبر بداية ظهور الحركة الفنية التركيبية المجردة . <sup>(1)</sup> (1، P 131)

**الحركة البنائية :** حركة فنية ذات طابع هندسى ، جمعت بين مفهومها عن التجريد الهندسى وبين استخدامه اللامحدود للخامات الصناعية المستحدثة ، وهى تشبه فى مبادئها اسلوب التصوير الهندسى لمذهب السوبرماتيزم <sup>(2)</sup> (2، ص 46) .

بداية ظهور البنائية كحركة فنية فى العصر الحديث :

كانت للبنائية تأثير واضح على فن مابعد الحرب العالمية الثانية فكانت البنائية تؤكد على استخدام المواد المختلفة والتى كان يجمعها صانع اللحام ، وكان اللحام من ابرز

<sup>1-</sup> فخرى محمد عكاشة ، (1977): النبات فى التصوير وتدرسه فى المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، غير منشوة ، كلية التربية الفنية ، ص 1 .

<sup>2-</sup> عبدالوهاب محمد ابو زيد ، (1984) : التكوينات الفراغية فى النحت الحديث ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ص 63.

الوسائل النحتية من بداية الاربعينيات الى اوائل الستينيات ، وان البنائية اثرت على التفكير فى الفن باعتباره مرتبطا بالعلوم والتكنولوجيا وكان اول ظهور لهذا الاتجاه فى مجال التشكيل المعدنى على يد بعض الفنانين من المانيا وايطاليا وامريكا وانجلترا منذ عام 1930 م .

### فنانى الحركى البنائية :

من اهم فنانى هذه الحركة فى مجال الاشغال المعدنية : كلاوس باسيت ، كارل دوشيك، كار ، هاينز فرانكه ، فالتروان هوت ....) وقد ظهرت اعمالهم من خلال تركيبات الشكل المعدنى المستمد من النظام الهندسى فى الطبيعة ، ومن اشهر فنانى هذا الاتجاه الفنان الايالى جيوبو مودورو وهو مصور ونحات تنوعت اعماله المجردة من خامات كثيرة منها النحاس الاحمر وقد ظهرت اعماله فى بينالى القاهرة الدولى 1999م ، من أهم أعماله التركيبات المعدنية والتي تبدو كأنها اشكال معمارية تخضع للنظام الهندسى ، ويذكر ان هريت ريد : ان البنائية استخدمت بطريقة أكثر شمولاً ،حيث اطلقت على التخطيطات ذات الابعاد الثنائية او الثلاثية ، للدلالة على عمل فنى مضمونه بناء تركيبى هندسى (1) (1 ، ص5 ،ص7) .

اراء بعض الفنانين العالميين الذين تناولوا المذهب البنائى فى العصر الحديث :

يعتبر موندريان من اهم رواد الاتجاه البنائى فى الفن الحديث تميزت اعماله ب بالنقاء الجمالى ،وكان اسلوبه مستوحى من الطبيعة ويتكون من خطوط عمودية وافقية متقابلة أو متشابكة بالرغم من ان اعماله كانت ذات اتجاه هندسى صارم الا ان مصدرها كان من الطبيعة .

استطاع موندريان ان يحطم الطبيعة المرئية ويعيد بناءها على اساس هندسى

بنائى لا يختلف عن تركيب الخلايا والذرات (2) (2 ، ص 288)

<sup>1</sup> Nergrow," Hill:Dictionary of Art ",Vo,P 13

<sup>2</sup> عيبر محمد عفيفى أبو الدور، (2000) : القيم الجمالية للتجريدية الهندسية لعمل صياغات معدنية جديدة ، رسالة ماجستير ،

غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،ص 46

بالرغم من أن الرؤية العلاقية للفنان كانت نتاجا لعلوم الطبيعة الحديثة ، الا الانتاج الإبداعي البنائي الذى يقدمه الفنان للعالم ليس انتاجا علميا فقط ، ولكنه شاعرى ، وإنما شاعرية الزمان فى التوافق العام لوحدة الطبيعة .<sup>(3)</sup> ( 3 ، p234 )

قيام الدراسة بعمل تحليل لمختارات من المشغولات المعدنية لبعض فنانى ورواد المدرسة البنائية : للتعرف على اسم العمل واسم الفنان المنفذ ومواصفات العمل ، اساليب التنفيذ ، الخامات المستخدمة أسلوب توليف الخامات المعدنية والغير معدنية .

<sup>1</sup>. هويدا السباعى ، ( 2008 ) : فنون ما بعد الحداثة فى مصر والعالم، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ص 300 ، 301، 303.

<sup>2</sup> جورج. أ. فلانجان ( 1962 ) : حول الفن الحديث ، ترجمة كمال الملاح ، دار المعارف ، مصر ، ص 288.

<sup>3</sup>. Read- Herbert : "The Philosophy of Modern Art " , Fober and Faber , London, 1969,P234.

## الخامات المستخدمة: وتنقسم إلى قسمين :

- أ- خامات معدنية ( أسلاك معدنية (نحاس - ألومنيوم ) شرائح معدنية) .  
ب- خامات غير معدنية ( زجاج ، بلاستيك ، شرائح وخيوط بلاستيكية ،  
أخشاب)

عرض بعض نماذج البنائية المعدنية ذات (المعدنية والغير معدنية ) :  
النموذج الاول



( شكل 1) فلاديمير تاتلين \_ نصب الاممية الثالث 1920م<sup>1</sup>

اسم العمل : نصب الاممية الثالث 1920م

اسم الفنان : فلاديمير تاتلين

<http://bookoife01.Blogspot.com/2015/06/Vladimir-tatlin.htm><sup>1</sup>

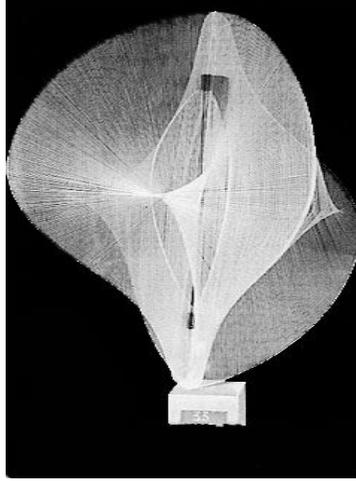
**تقنيات التنفيذ :** حقق تاتلين وحدة الفنون من خلال هذا العمل فجمع لبن التصوير والنحت والعمارة في نموذج واحد " نصب الاممية الثالث " .

**الخامات المستخدمة في العمل :** مادة الزجاج ، حديد ، وخشب.

**مواصفات العمل :** ارتفاع العمل 400م يتكون من هيكل حديدي لولبي يتحتوى على ثلاثة اجزاء رئيسية من مادة الزجاج ، فقد كان برج تاتلين الذي تم إعداده شيئاً جديداً تماماً وغير مسبوق. ولد مشروعها كتوليف من الإبداع الجريء وفي نفس الوقت الأشكال النفعية والأثرية. أساس النصب كان ثلاثة "أبراج" زجاجية ، مثبتة على

بعضها البعض بمساعدة نظام معقد من اللوالب والقضبان. على الرغم من حقيقة أن الغرف كانت في البداية منفصلة ، إلا أنها جميعًا خلقت تركيبة فريدة من مزيج من الأشكال الهندسية المختلفة. كان برج تاتلين من الاعمال المنفردة ويظهر ذلك من خلال الخامات المختلفة المستخدمة في العمل .

### النموذج الثانى



( الشكل 2) يوضح ناعوم جابو تكوين خطى للرقم 2 " 1957 <sup>1</sup>

اسم العمل : تكوين خطى للرقم اسم الفنان : ناعوم جابو

**تقنيات التنفيذ :** وضح ناعوم مدى تطور اسلوبه التجريدى الهندسى ، فهو رؤية فنية دقيقة فى التكوين تحوى حركة التوازن المستقر وكأنه بناء معمارى فى الفضاء .  
**الخامات المستخدمة فى العمل :** الزجاج والبلاستيك ، المعدن ، وشرائح وخيوط بلاستيكية .

**مواصفات العمل :** العمل يحتوى على مساحة مسطحة متداخلة ، وقد كسر حاجز الفصل الفنى بين الهيئة التشكيلية للعمل والفرغ المحيط بها ، فالحركة فى العمل الفنى جزء من فعال من بنيته ، تميزت أعمال جابو بالشفافية ،

<sup>1</sup> Rosaline E.Krauss,1982: Passagesin Modern Sculture, New York , P 58

وخلق حالة من التواصل بين الفن والبيئة والفترة الزمنية في غلاف من القيم الفنية بين الزمان والمكان ، وعناصر البناء والمواد ، فجوهر العمل يبحث في استكشاف الفضاء وكأنه بلا كتله .

### النموذج الثالث



( الشكل 3) كالدر تمثال الكلب -1958<sup>1</sup>

اسم العمل : تمثال الكلب

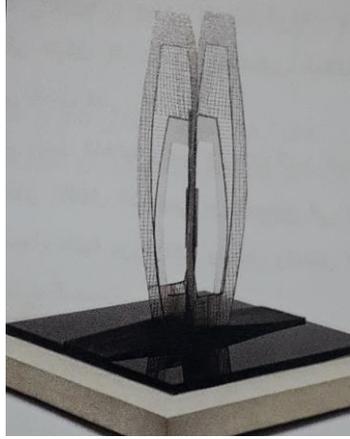
اسم الفنان : كالدر

**تقنيات التنفيذ :** تحقيق قيم تشكيله خالصة ليحقق من خلال هذا العمل قيمة الايقاع والحركة والاتزان في وحدة متناسقة .

**الخامات المستخدمة في العمل :** شرائح معدنية من الصلب - لحام معدني- طلاء.  
**مواصفات العمل :** شكل بنائي منفذ بشرائح معدنية لاشكال هندسية تتفاعل مع الفراغ المحيط بشكل ايجابي وفعال ، بما يناسب الشكل لينقل فكرة التجسيم ولم يعتمد الفنان على فكرة القاعدة وتثبيت الشكل عليها فقد استطاع الفنان أن يحول شكل الكلب الى مجموعة من العلاقات التشكيلية عن طريق تقنية اللحام ، كان اساس هذا العمل الأساس البنائي .

<sup>1</sup> <https://calder.org/works/monumental-sculpture/le-chien-1958>

## النموذج الرابع



( شكل 4 ) ناعوم جابو " النصب التذكارى للسجين السياسى المجهول " <sup>1</sup>

اسم العمل : النصب التذكارى للسجين السياسى المجهول .

اسم الفنان : ناعوم جابو

تقنيات التنفيذ : اسلوب تجريدى هندسى للكشف عن الاثارة والحركة والبعد الرابع .

الخامات المستخدمة فى العمل : اسلاك معدنية قطع الخشب والشرائح المعدنية .

مواصفات العمل : عمل بنائى تركيبى مستقبلى يتميز باسلوب تجريدى هندسى فائق التكوين ، بالرغم من بساطته الا ان يخلق لدى المتلقى تصور خيالى ، يتميز بعنصر الحركة يرتبط بايقاع قوى فائق الدقة التقنية .

---

<sup>1</sup> عبير فاروق أحمد على ، ( 2017 ) : الأسس البنائية للمجسمات فى مختارات من الاتجاهات الفنية الحديثة والإفادة منها فى اثراء التشكيل المعدنى ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، قسم التربية الفنية ، جامعة المنيا ، ص 31 ، 32 .

## النموذج الخامس



(شكل 5) الكساندر كالدر "النسر" 1971<sup>1</sup>

اسم العمل : النسر

اسم الفنان : الكساندر كالدر

تقنيات التنفيذ : استغلال الخصائص الفريقية والشكلية لاسطح الخامات المستخدمة بغرض احداث الكثير من المؤثرات والمثيرات الصوتية والضوئية والحركية .

الخامات المستخدمة في العمل : صلب مطلى .

مواصفات العمل : نموذج من الاعمال الفنية الغير مطلية والتي تظهر وفق افكار ومفاهيم تشكيليه معاصرة ، ابداع فنى يتميز بالثبات والقوة والرصانة ، يعود شكله على هيئة نحتية معمارية ويتوافق مع الهيئة المجردة ذات القوة والثبات ، ذات قاعدة راسخة مطلى باللون البرتقالي ، الذى يقع بين الاحمر والاصفر فى الطيف المرئى ، فهذا اللون له دلالات عدة فى العالم أهمها انه رمز الحرية السياسية ورمز لتطهير الجسد والروح فى الديانات ،

<sup>1</sup> <https://stringfixer.com/ar/Stables>

كما انه رمز للطاقة والى جانب انه اللون الاكثر وضوحا للتحذير من الاخطار ، لقد خلق كالدرد في عمله حالة من التوافق البيئى بين الزمان والمكان فى بناء تشكلى تركيبي فى الفضاء .

### سمات المدرسة البنائية :

#### نلخص سمات وخصائص المدرسة البنائية :

1. الوصول الى خلق اشكال مستحدثة باستخدام خامات مستحدثة وجديدة للبعد عن التقليد .
2. خلق معالجات فنية وتشكلىة جديدة واستحداث تقنيات تشكلىة لربط الخامات ببعضها وهذه المعالجات اوجدت قيمة تعبيرية للعمل الفنى وأثرت على الجانب التشكلى والتعبيرى البنائى .
3. الاهتمام بالأشكال الهندسية حيث اتسمت أعمالهم بالطابع الهندسى وكان الترابط بين الاشكال عن طريق التداخل والتشابك والوصل بين الوحدات بخطوط رابطته من خلال تتبع العناصر لبعض عن طريق الشكل واللون والحجم .
4. الاهتمام بعنصر الحركة داخل العمل الفنى لإعطاء العمل بعداً حقيقياً للتأكيد على البعد الزمانى والمكانى .
5. اهتمت بالفراغ واكدت ان ل قيمة كبيرة سواء كان جزء من العمل الفنى او الفراغ المحيط به وان الشفافية تحتل عمقا لا نهائى داخل العمل الفنى<sup>(1)</sup>. (1، ص 176)
6. التأكيد على الكتلة الصماء أنها ليست الوحيدة المعبرة عن البعد المكانى وأن عنصر التحريك يستخدم فى التعبير الزمانى ، واكدت أن الايقاع السكن لا يكون كافياً.
7. اعتبرت الخط دلالة للايقاع المميز للاشكال داخل العمل الفنى لتحديد المساحات والتعبير عن الكتلة ووالفراغ التكوين العام للشغل .
8. الاهتمام بسطح العمل الفنى من خلال الملامس ، تأثيرات الاضواء الناتجة عن الفراغ داخل العمل الفنى او الظل الناتج عن طبيعة الخامات وتشكلىها .

<sup>1</sup> عبد الفتاح رياض ( 1974 ) : التكوين فى الفنون التشكلىة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص 166.

9. الاهتمام باللون وكان للون دور اساسى ومهم حيث المضمون التعبيرى والسيكولوجى للون .
10. الابتكار لا التقليد والخروج عن المألوف وتحطيم القواعد المحفوظة فى تركيب العناصر وعلاقتها ببعضها .
11. الوصول الى اشكال مستحدثة وعرضها بصورة مختلفة تحمل الطابع البنائى<sup>(2)</sup> (1، ص 176)

### نتائج البحث:

1. عكست معظم صياغات الاشغال المعدنية فى الفن البنائى الاهتمام بعنصر الحركة داخل العمل الفنى لإعطاء العمل بعداً حقيقياً للتأكيد على البعد الزمانى والمكانى .
2. الفن البنائى اتخذ التصميم من الطابع الهندسى عن طريق استخدام الاشكال الهندسية المتداخلة والمتشابكة والوصل بين بينها عن طريق اللون والحجم والشكل لخلق تصميمات متميزا غير تقليديا اتسم بالفرادة والتغيير وتأثر بالمدارس الفنية الحديثة كالاتجاه التكعيبي .

### توصيات البحث:

1. الاستفادة من الدراسات والتجارب القديمة والحديثة فى الفنون الحديثة لاثراء مجال أشغال المعادن .
2. القيام بدراسات لكل فن من الفنون والاتجاهات واستخراج كل معايير تصميم وتنفيذ الاعمال الفنية بشئ من التفصيل عن كل فن والاستفادة منه فى تدريس أشغال المعادن .

<sup>1</sup>محمود البسيونى، (1965) : الثقافة الفنية التربوية ، دار المعارف ، القاهرة ، ص 176

## ملخص البحث باللغة العربية :

يختص هذا البحث بدراسة السمات الفنية والتعبيرية التي تميزت بيها المدرسة البنائية ، ثم تطرق لدراسة بعض الاشغال المعدنية البنائية وكيف اثرت سمات المدرسة البنائية على شكل وتصميم تلك الاعمال فتميزت الاعمال البنائية بالتجسيم والايقاع الناتج عن التكرار المنتظم والغير منتظم لتحقيق الاتزان والخروج بالاعمال من حيز المؤلف .

## Research summary in English:

This research is concerned with the study of the artistic and expressive features that characterized the constructivist school, then it touched upon the study of some structural metal works and how the characteristics of the constructivist school affected the shape and design of those works.

## مراجع البحث:

### أولا المراجع العربية:

- 1- عماد عبدالهادى محمد زنون ،  
الإمكانات التشكيلية للوحدات المعدنية  
سابقة الصنع فى استحداث حلى معاصرة  
رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية  
جامعة حلوان ، خلفية البحث.  
(2002):
- 2- عبدالوهاب محمد ابو زيد ،  
التكوينات الفراغية فى النحت الحديث ،  
رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة  
حلوان ، القاهرة .  
(1984):
- 3- عبير محمد عفيفى أبو  
القيم الجمالية للتجريدية الهندسية لعمل

الدور،(2000):

صياغات معدنية جديدة ، رسالة ماجستير  
، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ،  
جامعة حلوان .

4-عبيرفاروق أحمدعلى،(2017):  
الأسس البنائية للمجسمات فى مختارات  
من الاتجاهات الفنية الحديثة والإفادة منها  
فى اثراء التشكيل المعدنى ، رسالة دكتوراة  
،كلية التربية ، قسم التربية الفنية ، جامعة  
المنيا.

5- عبد الفتاح رياض، ( 1974):  
التكوين فى الفنون التشكيلية ، دار النهضة  
العربية ، القاهرة.

6-فكرى محمد عكاشة ، (1977):  
النبات فى التصوير وتدرسه فى المرحلة  
الثانوية ، رسالة ماجستير ، غير منشوة ، كلية  
التربة الفنية.

7- حمود البسيونى،(1965) :  
الثقافة الفنية التربوية ، دار المعارف ، القاهرة.

8-هويدا السباعى،(2008) :  
فنون مابعد الحداثة فى مصر والعالم، القاهرة ،  
الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ثانيا المراجع الأجنبية:

- 1- Fober and Faber, (1969) : Read- Herbert : "The Philosophy of Modern Art ".
- 2- Jealan Louis Ferrier, (1999 ) : Century, Editions DU chene , Art of the 20 th.
- 3- Rosaline E.Krauss,(1982 ) : Passagesin Modern Sculture, New York.

ثالثا المواقع الألكترونية :

- 1- <http://bookoife01.Blogspot.com/2015/06/Vladimir-tatlin>
- 2- <https://stringfixer.com/ar/Stables>
- 3- <https://calder.org/works/monumental-sculpture/le-chien-1958>